الجمهورية التونسية وزارة التربية **امتحان البكالوريا** **دورة 2019**	**الدورة الرئيسية**	
	الاختبار: **الفلسفة**	الشعبة : **الآداب**
	الحصّة: **4 س**	ضارب الاختبار : **4**

الموضوع الأول:

قيل " بقدر ما يُنشئ الإنسان الرُموز تتوسّع دائرة ما هو إنساني "

حلل هذا القول وناقشه مُبرزا منزلة الرمز في تحقّق ما هو إنساني.

الموضوع الثّاني:

هل يمكن أن أكون مُواطنَ دولةٍ ومُواطنَ العالم في آنٍ؟

الموضوع الثالث: النصّ:

إنّ النظريّة هي، في واقع الأمر، وصف للنّموذج. فالقضايا الافتراضيّة التي تتضمّنها تسِم، ما أمكن، بنية النّموذج، أو تمنحه قانون تطوّره في كلّ الحالات. ومن ثمّ، ينبغي أن يتضمّن التّحليل المُكتمل لنظريّة ما، بالضّرورة، معطيات النموذج الضمني. كما ينبغي أن تُؤوّل مفردات النظريّة وفق خصائص النّموذج. فعندما نتكلّم عن فرضيّة ما، نحن نستهدف، في ذات الوقت، القضايا الأوّلية للنظريّة والنموذج المقترن بها، على أن نأخذ بعين الاعتبار، ههنا، إمكانية اقتران نظرية ما بوجه عام، بنماذج عدّة (...). ولكنّنا في لحظة صياغة النظرية نكون، في واقع الأمر، مُوَجَّهين بنموذجٍ مُحدّدٍ تحديدا دقيقا ومَبنيّ، بطبيعة الحال، بناءً قبليًا.

إنّ النظريّة لا ترتبط بالتّجربة إلّا بواسطة النّموذج. والتّجربة لا تَحدُث في المجال المثالي. وإنّما تَحدُث في الواقع الملموس. يعني ذلك أنّه في إطار التّجربة، لا تتمّ دراسة الواقع إلّا وفق إمكانيّات التأويل التي يُتيحها النّموذج (...). إنّ التّجربة هي فعل مبنيّ يخضع لتوجيهات نمذجة مسبّقة، تَمتَثِل في كلّ مرحلة من مراحلها إلى مؤشّرات النظريّة التي تسمح بالتّفكير في النموذج المُلهِم (...).

و الأمر المهمّ في كلّ ذلك هو أنّ المقاربة العلميّة للواقع محكومة بمسار النّمذجة. وكما أسلفنا،إنّ النظريّة ترتبط بالتّجربة بتوسّط النّموذج، وهي تقترح التّعديلات اللّازمة التي تُتيح دعم هذه الفرضيّة أو تلك أو نفيها، وهو ما يمكّن من تقدّم المعرفة. وفي الاتّجاه المقابل، يتمّ بالإضافة إلى ذلك تأويل النّتائج التجريبيّة بواسطة النّموذج، وفق حدود النظريّة المُعتمدة وبهدف التحقّق منها.

غير أنّ بناء النّموذج يكون محكوما بواسطة فهم أوّلي ما للواقع المدروس، وهو ما يُؤثّر ضمنيًا، على الأقلّ، في اختيار الخصائص المُميّزة، وفي وصف البنية، وفي كيفية تصوّر التفاعلات، وفي الفكرة التي نكوّنها عن قانون التطوّر. وعلى نحو أعمق، نقول إنّه ثمّة ضرب من المعقولية القبليّة التي توجّه مسار النّمذجة ذاته.

جون لادريار

رهانات العقلانية

حلّل هذا النصّ في صيغة مقال فلسفيّ مستعينا بالأسئلة التّالية:

- كيف تبدو علاقة النظريّة بالواقع في إطار النصّ؟
- أيّ ضرب من المعقولية تفترضه النّمذجة العلمية؟
- "إنّ التّجربة هي فعل مبنيّ يخضع لتوجيهات نمذجة مسبّقة". حدّد دلالة التّجربة في سياق هذا القول؟
- ما هي استتباعات الإقرار بأنّ "المقاربة العلميّة للواقع محكومة بمسار النّمذجة" على علاقة العلم بالواقع؟